

ولذكر الله أكبر | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا الله ورثكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:30

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا مكوناتها سديدة. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:50

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. احبتي في الله فرض الله سبحانه وتعالى علينا فرائض كثيرة. فرض - 00:01:10

عليينا الصلاة والصيام والحج. وامرنا الله سبحانه وتعالى ببناء المساجد. وكانت الغاية من وراء كل هذا ان يحيي الانسان هنا ذكر الله عز وجل في قلبه. فما امرنا بالصلاه الا لذكر الله عز وجل. قال الله - 00:01:30

الله عز وجل واقم الصلاة لذكري. وما امرنا ببناء المساجد الا لاحياء ذكر الله عز وجل. في بيوت اذن الله ان ترفع. ويدرك فيها اسمه. واحد ويدرك فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاوصال رجال. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - 00:01:50

واقام الصلاة. فذكر الله ان الغاية من وراء بناء المساجد ثلاث مرات لاقامة الذكر. ومرة واحدة للصلاه. وامرنا الله عز وجل باداء المناسك. ووضح لنا ان هذه المناسب ما شرعت - 00:02:16

الا لذكر الله عز وجل. كما قال صلى الله عليه وسلم انما جعل رمي الجamar والطواف والسعبي بين الصفا مروءة لذكر الله عز وجل. ما شرعت هذه العبادات الا من اجل هذه الغاية العظيمة. احياء ذكر الله عز - 00:02:36

وجل في نفوس الناس ان يحيي الانسان هنا قلبه ولسانه وبذنه بذكر الله عز وجل. بل الله عز وجل من افضل العباد عنده في الدنيا والآخرة. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - 00:02:56

يتذكرون في خلق السماوات والارض. ذكر الله عز وجل هي العبادة الغائية على السنة وقلوب كثير من الناس. مع ما قال الله عز وجل فيها من اجر وفضائل كثيرة. صدق النبي حين قال عمل قليلا واجر كثيرا ان هذا - 00:03:16

حديث ينطبق انتباها كلها على مسألة ذكر الله عز وجل. ان يحيي الانسان هنا حياته بذكر الله عز وجل ماذا يعد الانسان هنا من الاحياء بغير ذكر؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يذكر الله والذى لا يذكر الله - 00:03:36

كمثل الحي والميت ان افضل العباد قربا من الله سبحانه وتعالى هم الذين يذكرونها بالليل والنهار سرا وعلانية ان افضل عباد الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل عباد الله عند الله الذين اذا رأوا - 00:03:56

الله سبحانه وتعالى لكتة ذكرهم لربهم سبحانه وتعالى اذا رأهم الناس ذكروا الله سبحانه وتعالى. ان عادة في الدنيا والآخرة مقرونة يجعل العبد نفسه في دائرة ذكر الله عز وجل - 00:04:16

ذكر الله عز وجل امان الدنيا وامان الآخرة سعادة العبد في الدنيا والآخرة والامان في الاخلاق مرتبط بذكرك لله روى الامام احمد في مسنده من حديث معاذ رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما عمل ابن ادم عملا انجى له من - 00:04:34

عذاب الله من ذكر الله ليس هناك عمل لا صلاة ولا صيام ولا ولا حج. ينجي الانسان هنا من عذاب الله عز وجل الذكر نجاة الانسان هنا

في الآخرة بما فيها من اهوال مقتربن على قدر ذكرك ايها الحبيب. لربك سبحانه وتعالى - 00:05:04

بل خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه ذات يوم فزعا وهو يقول لهم خذوا جنتكم. والجنة هي الحصن الحصين الذي يتحصن به العبد. الدرع الذي يحمي العبد عند القتال - 00:05:28

قلنا يا رسول الله امن عدو يداهمنا؟ قال لها خذوا جنتكم من النار اجعلوا لانفسكم حصن تتحصنون به من النار. اجعلوا لانفسكم حماية تحتمون بها من النار. فقلنا يا رسول الله - 00:05:48

وما حصننا من النار؟ قال ذكر الله ده الحصن الحصين من جهنم. واما اهوال القيامة على الذاكر تكون باذن الله بربنا وامنا واما وسلاما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ والحديث رواه الطبراني والبيهقي في شعب الایمان من حديث معاذ ان النبي صلى الله - 00:06:05

الله عليه وسلم قال يا معاذ عليك بذكر الله وتلاوة القرآن. فانه روحك في السماء. وذكرك في الارض فقط كلمة العلماء على ان قول النبي روحك في السماء اي معناك اي ان هذا الذكر يريح الروح اذا صعدت - 00:06:30
الى ربها ويريح الانسان اذا لجأ الى ربه في وقت الشدائيد. روحك في السماء راحة لك امن لك نبينا صلى الله عليه وسلم اكد لنا ان من اعظم ما يغفر الله عز وجل به ذنوب العبد ذكرنا لربه - 00:06:50

عز وجل فليس هناك عمل من الاعمال يكفر الله تبارك وتعالى به سينات العبد الكبائر والصغرى ذكر الله عز وجل ولقد اكثر النبي على اصحابه من هذا الامر لمن تؤرقه الذنوب والمعاصي. لمن يتآلم لذنوب ماضية عليك - 00:07:10

بذكر الله عز وجل فلن تجد شيئا يمحو هذه الذنوب من صحيحتك ذكرك لله سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما روى احمد في مسنده باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم في مجلس يذكرون الله - 00:07:30
الا ناداه مناد من السماء. قوموا مغفورة لكم قد بدلتم سيناتكم حسنات. ويخرج النبي ذات يوم مع انس ومع ابي ذر رضي الله عنهم في في ليلة شاتية واوراق الشجر تهافت من عليها. فاخذ النبي صلى الله عليه - 00:07:53

تسالم العصر التي كانت في يديك واخذ يضرب على الشجرة واوراقها تهافت. فقال يا انس يا ابا ذر اتدري ما مثل هذا قلت والله ورسوله اعلم. قال ان العبد اذا ذكر الله سبحانه والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:08:13

تساقطت الذنوب من عدا العبد كما تساقط الاوراق من على هذه الشجرة. الله اكبر! الله اكبر كلما ذكرنا الله كلما محا الله تبارك وتعالى عنا ذنوبنا ومعاصينا. والله عز وجل يقول والذاكرين الله كثيرا والذاكريات - 00:08:33

اعد الله لهم مغفرة واجر عظيمما. اعد الله تبارك وتعالى لهم هذه المغفرة. وجعل الله عز وجل للذاكريين فين مكانك؟ الذكر هو الامان العظيم لنا يوم القيمة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى ابو داود - 00:08:53

من حديث عمرو بن عبسة وعمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم اجمعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابني لا اعلم اقواما يأتون هنا يوم القيمة على وجوههم نور على منابر من نور يوم القيمة. الله اكبر اي كرامة لهؤلاء - 00:09:13

فلان على منابر النور وفي رواية على منابر المؤلء على يمين الرحمن يوم القيمة ليسوا بانيااء ولا شهداء ولكن برهم الانبياء والشهداء على قربهم من ربهم عز وجل يفزع الناس ولا يفزعون وهم عباد الله الذين لا خوف - 00:09:33

ولا هم يحزنون. فقام اعرابي وقال يا رسول الله من هؤلاء صفهم لنا جلهم لنا. نريد ان تكون منهم. هي الكرامة العظمى في الآخرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انهم اقواما اجتمعوا على ذكر الله عز وجل - 00:09:53

فاجتمعوا الى لهذا. انهم اقواما تحابوا في الله واجتمعوا على ذكره. فبلغهم الله عز وجل هذه الكرامة في الآخرة ما اعظمها من كرامة! يوم الكرامة! يوم اعرقهم! وانت كنت ذاكرا لله في الدنيا. فلا تستحق ابدا ان تكون مع - 00:10:13

هؤلاء انما تكون في كرامة الله وفي ظل الله يوم لا ظل الا ظله. سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم رجل ذكر الله حاليا ففاضت عيناه - 00:10:33

رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. ما اعظمها من جلسة بلغتك الامانة في الاخرة. ما اعظمها من كلمات تبلغ الانسان من الكرامة في الاخرة. ذكر الله هي العبادة الوحيدة التي جعلها الله عز - [00:10:48](#)

وجل تقوم مقام العبادات الكبرى في هذا الدين فليس هناك عمل احب الى الله سبحانه وتعالى من قيام الليل. وليس هناك عمل احب الى الله عز وجل من الجهاد في سبيل الله - [00:11:08](#)

وليس هناك عمل احب الى الله عز وجل من انفاق المال في مصارف الخير. وجعل الله عز وجل الانسان اذا عجز عن هذه العبادات اذا ذكر الله بلغه الله منازل هؤلاء. كما قال صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان - [00:11:23](#)

وعن المال ان ينفقه. وعن العدو ان يجاهده فليكثر من ذكر الله عز وجل. يكثر الانسان منا من ذكر الله عز وجل حياة القلب. لا حياة للقلب الا بذكر الله. ولا طمأنينة للقلوب الا بذكر الله - [00:11:43](#)

الله مهما تأزمت الامور ذاكر الله سبحانه وتعالى قلبه مطمئن. الا بذكر الله تطمئن القلوب حياة القلب في ذكرك لله سبحانه وتعالى.

وموت القلب في في ترك الذكر لله سبحانه وتعالى. كما قال - [00:12:03](#)

الله عليه وسلم كمثل الحي والميت. القلوب لا تحيا ب الطعام ولا تحيا بشراب. ولا تحيا بملبس. انما تحيا هذه القلوب بذكر الله سبحانه وتعالى. لذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه يقول الذكر للقلب - [00:12:23](#)

ماء للسمك فما حال السمك اذا نزع من الماء؟ يموت وهذا هو حال القلب. ولو عن الحكمة من وراء القلوب المطمئنة بعد ذكر الله عز وجل. فاقول ولم لا تطمئن القلوب؟ والله معها - [00:12:43](#)

قريب منها يذكرها في الملا الاعلى يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه انا مع عبدي. معية النصرة. معية التأييد - [00:13:03](#)

معية الكرامة. معية التوفيق. معية السداد يوفقك يسددك يحفظك يحوطك من عدوك كل هذا لذرك لربك سبحانه وتعالى كل هذا لذرك لربك. يخرج النبي على اصحابه ذات يوم. كما يقول معاوية والحديث رواه مسلم في صحيحه - [00:13:29](#)

علينا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن نذكر الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جلسكم هكذا؟ لماذا جلستم بهذه الصورة؟ قلنا يا رسول الله جلسنا نذكر الله - [00:13:57](#)

ونحمد الله على ما من به علينا بالاسلام. فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ما جلستم الا لهذا بالله عليكم ما جلستم الا لذرك الله؟ قلنا والله يا رسول الله ما جلسنا الا لهذا. فقال صلى الله عليه وسلم اما اني - [00:14:13](#)

ان لم استخلفكم تهمة ولكن اتاني جبريل يخبرني بان الله يباهي بكم ملائكة الان بمجلس واحد من هذه المجالس هذا المجلس الذي هو خير لنا من الدنيا وما فيها. من كثرة نفعه لنا - [00:14:33](#)

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما روى ابو داود في سنته. من حديث انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه عليه وسلم يقول والله لان اجلس مع قوم يذكرون الله. لي اصحابي يذكروني بالله - [00:14:52](#)

لان اجلس مع قوم يذكرون الله. من بعد الفجر الى طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها مجلس واحد الانسان فيه يذكر الله عز وجل مجلس واحد - [00:15:12](#)